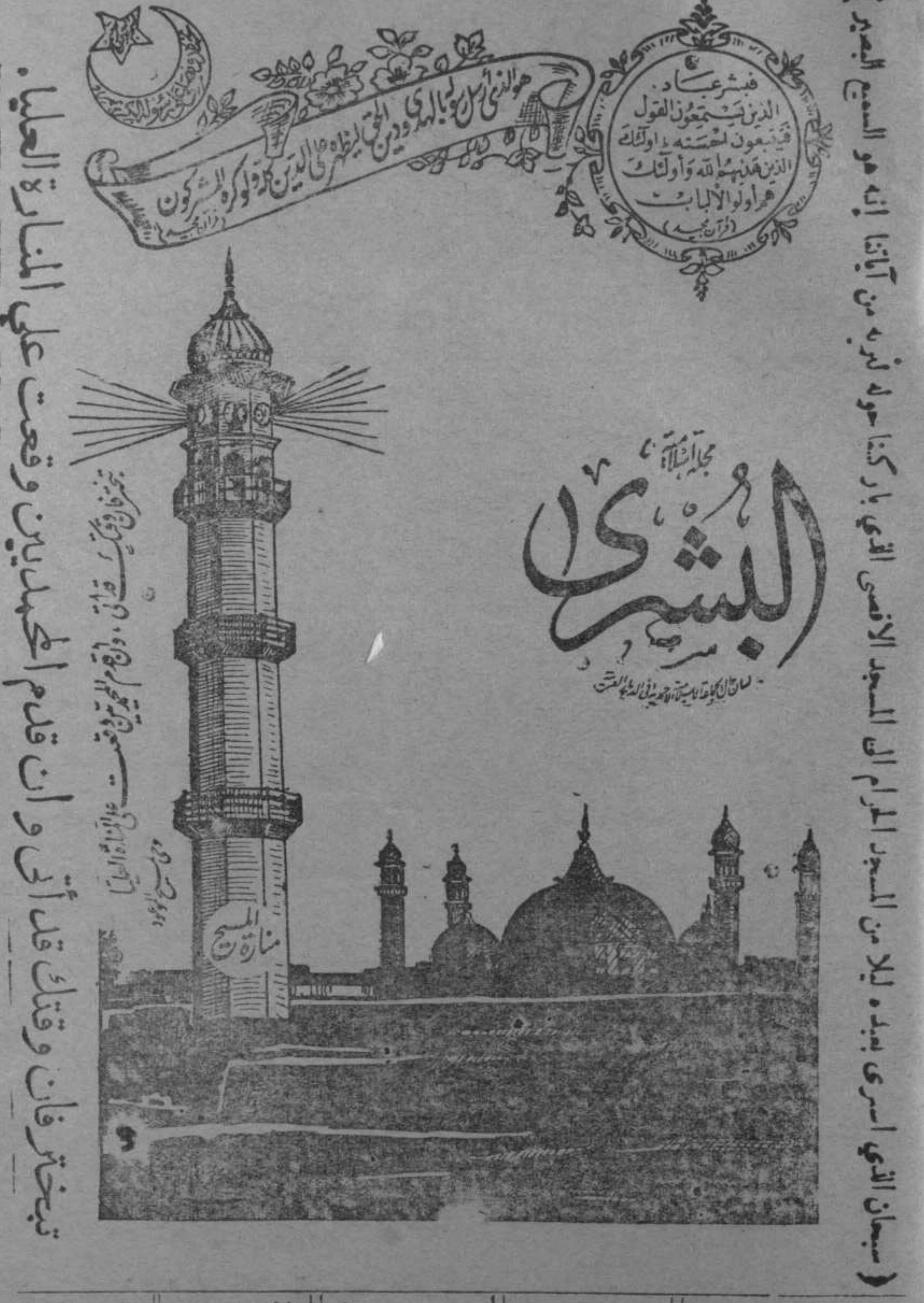
﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير ﴾



تبختر فان وقتك قد أتى وان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا

السنة الخامسة عشرة	١٣٢٨ هش	١٣٦٨ هجرية	المجلد ١٥	العدد الثالث

مدير البشرى و محررها ﴿ المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي
(جبل الكرمل : حيفا)

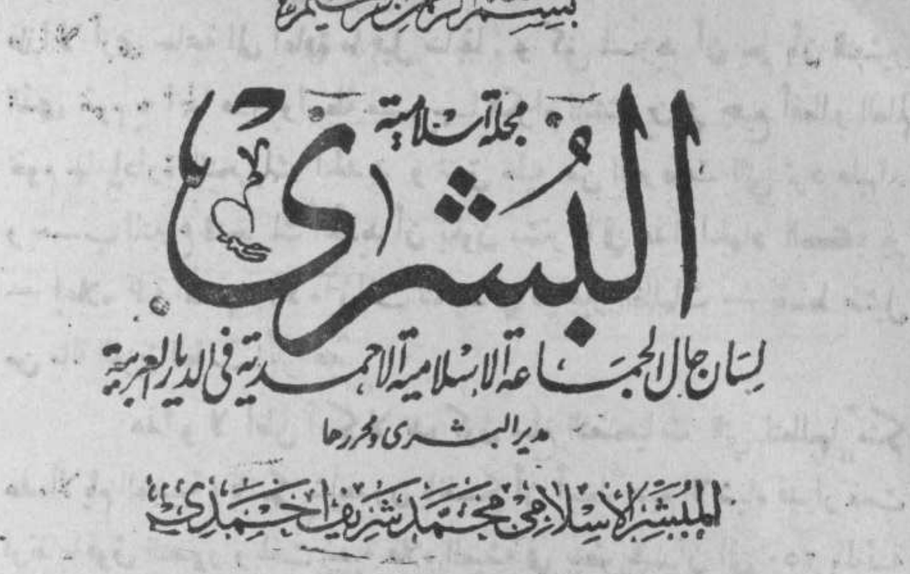


(مجلة اسلامية دينية شهرية)

فهرست المواضيع

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين داخل القطر	٢٥ قرشا
« « في البلاد الاخرى	٦ شلنات «
من المساكين	مجانا عند الطلب



جبل الكرمل : حيفا

العدد الثالث	أمان ١٣٢٨ هش	السنة الـ ١٥

جمادى الاولى ١٣٦٨ هـ — آذار (مارس) ١٩٤٩ م

السنة الـ ١٥ من التحريك الجديد لنشر الاسلام

إخواني الاعزاء أفراد الجماعة الاحمدية ! السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . أما بعد فقد ابتدأت السنة الخامسة عشرة من التحريك الجديد لنشر الاسلام ، فأدعوكم الى الاشتراك فيه ، و إقامة برهان مرة اخرى على أنكم تؤثرون الدين على الدنيا حقا ، و تضحون لنشر دين الله و إعلاء كلمته كلما دعاكم إمامكم — أيده الله — الى تضحية .

لقد مضت اربع عشرة سنة على إعلان التحريك الجديد ، و قرأتم طوال هذه المدة مقالات كثيرة عن غايته و مراميه و شاهدتم أثماره الطيبة

فلذا لا أرى حاجة الى اعادة ما قيل سابقا . و كفى لمستزيد أن يعلم بأن التبشير الذى تقوم به الجماعة بواسطة مبشريها الكرام المنتشرين في جميع أقطار العالم تقوم بها إدارة التحريك الجديد و تنفق عليه من التبرعات التي ترد عليها . و حسب المتبرع للتحريك الجديد أن يكون مشتركا في هذا الجهاد الكبير — إعلاء كلمة الله في بلاد ما زالت تتخبط في دياجير الظلمات — بقسط ضئيل من ماله العزيز الطيب !؟

هذا و لا أظن أنكم لا تدركون مبلغ التضحيات التي تتطلبها منكم هذه الايام العصيبة ، فانكم تشاهدون بانفسكم أن أسعار جميع الاشياء قد ارتفعت ارتفاعا فوق التصور وبلغت نسبة غلاء المعيشة في بعض البلدان الى ٢٥٠ بالمائة أو بعبارة أخرى أن هذه السنين قد سبقت سني يوسف عليه السلام شدة وغلاء و جوعا و خوفا ، وصدقت نبأ القرآن الكريم ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ٭ يغشى الناس هذا عذاب اليم ﴾ فاذا أردنا أن يقوم كل مبشر من مبشرينا الكرام بأداء واجبه على أكمل وجه ويدخل الناس في دين الله أفواجا و تتأسس مملكة سيدنا محمد رسول الله ﷺ و يعلو لواء الاسلام على كل لواء ، وجب علينا أن نزود كل مبشر بـ سبعمائة و عشرين جنيها سنويا في هذه الايام ، فإن أدركنا ذلك و عرفنا مبلغ الجهد الذي يلاقيه مبشرنا إن لم نؤد واجبنا من حيث تقديم النفقات الضرورية اليه ، و ما يلحق بنا من خسارة في عملنا و تأخر أيام فتح الاسلام لأجل هذا التقصير ، هان علينا تقدير التبرع الذي يجب على كل واحد منا أن يتبرع به للتحريك الجديد ! و عملنا بأمر الله تعالى ﴿ يسئلونك ما ذا ينفقون ؟ قل العفو ! ﴾ و من المعلوم أن العفو من المال هو « ما يفضل عن النفقة و لا عسر على صاحبه في إعطاءه » و خياره و أطيبه .

هذا ونثبت في مقام آخر من هذا العدد أسماء المتبرعين الكرام للتحريك الجديد في السنة الـ ١٤ الذين أدوا تبرعاتهم بواسطتنا ، و نشكرهم و جزاهم الله أحسن الجزاء ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ؟

« كلم أفصحت من لدن حكيم عليم »

الهدى والتبصرة لمن يرى

(٢)

﴿ هذا كتاب ألفه سيدنا و مولانا ﴾

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود
والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

﴿ بعد ﴿ إعجاز المسيح ﴾ (قبل اليوم بـ ٤٧ سنة) و أرسله ﴾
﴿ الى الشيخ رشيد رضا صاحب المنار ﴾
﴿ لاتمام الحجة عليه و على أنصاره و أمثاله من علماء هذه الديار ﴾
﴿ فعجز كلهم أجمعون عن الاتيان بمثله ، وختموا بذلك على صدق ﴾
﴿ المسيح الموعود عليه السلام واعجاز بيانه . ونحن نتشرف باثبات ﴾
﴿ هذه الآية العظمى بالبشرى لأبناء عصرنا . محمد شريف ﴾

« و أما ما ادعى من المعارف و الفصاحة كما يفهم من قوله بالبداهة ، فهي مقالة هو قائلها و لا نقبله إلا بعد ثبوت النباهة ، و ما أظنى أن يكتب المنار من معارف كمعارف كتابي ، و يري بريقا كبريق ما في قرابي ، ثم مع ذلك تناجيني نفسي في بعض الاوقات ، أن من الممكن أن يكون مدير المنار بريئا من هذه الالزامات ، و يمكن انه ما عمد الى الاحتقار و النطح

كالمجاورات ، بل اراد ان يعصم كلام الله من صغار الضاهات (*) وانما الاعمال بالنيات ، فان كان هذا هو الحق فلا شك أنه ادخر لنفسه بهذه المقالات ، كثيراً من الدرجات ، فان حب كلام الله يدخل في الجنة و يكون عاصما كالجنة ، وأي ذنب على الذي سعى لحماية الفرقان ، لا للاحتقار و كسر الشأن ، و نحا به منحى نصرة الدين ، لا لطى التحقير و التوهين ، و هل هو في ذلك إلا بمنزلة حماة الاسلام والداعين الى عزة كلام الله العلام ، الذي هو ملك الكلام ، والله يعلم السر وما أخفى ، ولكل امرئ ما نوى ، و لكنني معتذر كمثل اعتذاره ، فان الفتن قد انتشرت من اقواله و أخباره ، فوجب أن أشمر عن ذراعي لثأره ، و لم يكن لي بد من أن أفض ختم سره ، و الله يعلم حقيقة نيته وكيفية برّيته و بره ، فان كان نوى الخير فيما قال ، فسيعتذر و لا يبتغى النضال ، و إن كان قصد التوهين و الاحتقار ، فسيقضي الله بيني و بينه و من ظلم فقد بار ، وانى سأرسل كتابا الى مدير المنار ، ليفكر فيه حق الافكار ، فإما اكفهرار بعد و إما اعتذار ، و انما هو لاظهار الحق معيار ، فان تنصل المنار من هفوته ، و تندم على فوهته ، فما لنا أن نأخذه على عثرته ، و إن لم يتوسم قرن نضاله ، و لم يطلع على حالي و على أعماله ، فعليه أن يكتب كتابا كمثل كتابي و على منواله ، ليحكم الله بيننا بعد بث الأسرار ، و نث الاخبار ، و أرجو من الله ان يبعث بعض اولي الابصار ، وفضلاء الديار ، ليفتحوا بالحق بيني و بين من يرفص على المنار ، و ليتدبروا كلامي و كلامه بالغور التام ، و ليستشفوا جوهر الكلام ، و يميزوا

(*) الحاشية — و أظن أنه استنشاط من منع الجهاد ، و وضع الحرب والسيوف الحداد ، و إن الوقت وقت إراءة الآيات ، لا زمان سل المرهفات ، ولا سيف إلا سيف الحجج و البينات ، فلا شك أن الحرب لاعلاء الدين في هذه الاوقات ، من أشنع الجهلات ، و لا اكراه في الدين كما لا يخفى على ذوي الحصات . منه

النور من الظلام ، و أعترف أن بعض أهل الجرائد أعطوا نبذاً من الفصاحة ، و رزقوا طرزاً من الملاحة ، ولكن لا لإعلاء كلمة الله بل للاستماحة ، ليحرزوا العين ولو بالكذب والوقاحة ، فلا ننكر حذقهم برزقهم و نحل رزقهم طوراً بالاطراء ، والاخرى بالازدراء ، لينالوا على انفسهم الدراهم وليتخلصوا من اللأواء ، فلا شك أن لسنهم من الولاية الشيطانية ، لا من الكرامة الربانية ، و من حيل الإقتناء و الاحتياز ، لا من بدائع الاعجاز ، و إن بلاغتي شيء يجلى به صدأ الاذهان ، و يجلى مطلع الحق بنور البرهان ، و ما أنطق إلا بانطاق الرحمان ، فكيف يقوم حذتي من قيد لحظه بالدنيا و مال اليها كل الميلان ، و رضي بزينتها كالنسوان ، أم يزعمون أنهم من أهل اللسان ؟ سيهزمون و يولون الدبر عن الميدان ! و مثلهم كمثل ظالع يريد ليدرك شأو الضليع ، فلا يمشي إلا قدماً و يسقط على الحسيع ، أو كرجل راجل وحيد يسري في ليلة شابت ذوائبها ، و انثالت شوائبها ، و اشتد ظلامها ، و كثر هوامها ، وهو ينتقل نائماً من وادٍ الى واد ، وليس معه سراج ولا يسمع صوت هادٍ ، و ما رافقه رفيق و ما تزود من زاد ، و لا يجد خفيراً و لا يرى بشيراً ، و لا مصباحاً منيراً ، ورجل آخر أراد سفراً بالخيل والرجالة ، فتدثر فرسا كالغزالة ، و خرج من البلدة إذا ذرّ قرن الغزالة ، مع رفقة كالهالة ، عاصمين من الضلالة ، هل يستوي ذلك و هذا عند اولي النهى ؟ و ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ! فالحق و الحق أقول ان اهل الله يرزقون من رب العباد ! و يُهدون الى طرق السداد ، و يُهيأ لهم جميع لوازم الرشاد ! و يعطى لهم كل قوة وجبت للمتاد ، و كفت للارتقاء على المصاد ! فما كان لاهل الدنيا أن يسابقوهم و يأتوا بأكباد مثل تلك الاكباد ، و لو استنوا استنان الجياد ، و كيف و ان قلوبهم منتشرة كانتشار الجراد ، و ان السنهم على النجاد ، و أرواحهم في الوهاد ، يقولون انا نحن من العرب ! و غُذينا من أمهاتنا درّ الأدب ! و إنا في ملك النطق كأقيال ! و ابناء اقوال ! فقد استكبروا بنفوسهم الأبية ، و السنهم العربية ،

وأوطنوا انفسهم أمنع جناب . و زعموا أنهم يفلون حدّ كل ناب . و ما عرفوا من غباوة الجنان . أن أولياء الرحمان . يعطون ما لا يعطى لاهل اللسان . من المعارف وحسن البيان . و لا يدرك براهيم غيرهم مع جهد معنتٍ و صرف الزمان . و أنى لهم نصيب من هذا الشأن ؟ و لو اوتوا بلاغة سحبان ! فانهم ما صقلوا مرآة الايمان . وما ذاقوا طعم العرفان . ثم جمعوا بين الحق والحرمان . و ما استطاعوا أن يرجعوا الى الرحمان . بل صار شغل جرائدهم في سبلهم كالصلات . فهم يحافظون عليه كفريضة الصلوة . يشيعون الجرائد لقبض الصلات . و استنضاض الاحالات ، إلا قليل من أهل التقاة ! و أكثرهم لا يطيرون إلا في الأهواء . و قصّ جناحهم من الطيران الى السماء . يمشون في الظلام المسبل . و رام لدنياهم في التململ . وتصرخ اقلامهم للقِرى المعجل . يطلبون لقوحا غزيرة الدرّ . قليلة الضرّ . يستقرون الصيد الى السواحل . والأحبولة على الكاهل . و يقترون كل شجراء ومرداء . و يجوبون لها البيداء والصحراء . وما ترى احداً منهم قرير العين . إلا باحراز العين . وتمضي ليلتهم جمعاء في هذه الخيالات . والنهار اجمع في نحت العبارات . فما لهم وللروحانيين ؟ و العباد الربانيين ؟ الذين يعطون عذوبة اللسان و طلاقة كالمعين ! و يرزقون بصيرة القلب مع نور العين ! و يفوزون من ربهم بالسهمين ! و يرجعون بالغنمين ! و انهم قوم نزلوا عن متن ركوبة الاهواء . وحلوا فناء الفناء . جلّت نيتهم . و قلت غفلتهم . لا يرون في سبيل الله أثراً إلا يقفونه . ولا جداراً إلا يعلونه . ولا واديا إلا يجزعونه . ولا هاديا إلا يستطلعونه . عشاق الرحمان . وفي سبيله كالنشوان . من ذا الذي يقرع صفاتهم . أو يضاهي صفاتهم . و من جاءهم كدبير . فقد لفح ولا كالفح هجير . انهم يسعون الى الحضرة عند المشكلات . بدمع أحرّ من دمع المقلات . و ان مثلهم كمثل سرحة كثيفة الأغصان . وريقة الأفنان . مثمرة بثمار الجنان . و من أتاها تساقط عليه رطباً جنياً فطوبى للجوعان . انهم قوم زكوا دثارهم و شعارهم . و خرجوا من انفسهم و زايلوا

وجارهم . و رحموا من جار عليهم و جارهم . و أطفأوا نار النفس و كلوا
اوارهم . و أما نفوس أهل الدنيا فتشابه يوماً جوه مزمهر . و دجنه مكفهر .
و نرام عارى الجلدة من حلل الانقاء . و بادي الجردة من غلبة الفحشاء .
قد اعتموا بربطة الاستكبار . و استثفروا بفوبطة الخيلاء و الفخار . فكيف
يوفدون من رب العالمين ؟ بل وراءهم ضفف و كرش يدعونهم الى الشياطين !
يبكون انهم أهلكوا من الشظف و صفر الراحة . و حصتهم جنف و قشف
فما بقي معهم ذرة من الراحة . ثم يقولون نحن صراة أندية الادب ! وحماة لسن
العرب ! كلا ! بل ركدت ريحهم . و خبت مصابيحهم . و أجدبت بقعتهم .
و تخلى بعد الأخلاء منتجعهم ونجعتهم . و لن يرد اليهم جلالة شأنهم حتى يردوا
انفسهم الى الحضرة . و لن يغير ما بهم حتى يغيروا ما في الطوية . ولو أن ما في
الارض أنصاراً لهم ما كان لهم أن يعجزوا المرسلين ! ولو أتوا بالاولين والآخرين
من دون المتقين ! ألا ينظرون الى الذين خلوا من قبلهم هل هم غلبوا و أعجزوا
رسل الله أو كانوا من المغلوبين ؟ ألا إن الاقلام كلها لله و هي معجزة من
معجزات كتاب مبين ! ثم يتلقاها المقربون على قدر اتباع خير المرسلين ! فان
المعجزات تقتضي الكرامات ليبقى أثرها الى يوم الدين ! و ان الذين ورثوا
نبيهم يعطون من نعمه على الطريقة الظلية . و لو لا ذلك لبطلت فيوض
النبوة . فانهم كأثر لعين انقضى . و كعكس لصورة في المرآة يُرى . و انهم
اكتحلوا ببرود الفناء . و ارتحلوا من فناء الرياء . فما بقي شيء من انفسهم
وظهرت صورة خاتم الانبياء . فكل ما ترون منهم من أفعال خارقة للمادة .
أو اقوال مشابهة بالصحف المطهرة ، فليست هي منهم بل من سيدنا خير البرية .
لكن في الحلل الظلية ، و إن كنتم في ريب من هذا الشأن لاولياء الرحمان .
فاقرؤا آية (صراط الذين أنعمت عليهم) بالامعان . أ تعجبون ولا تشكرون ؟
و ترون صوركم في المرايا ثم لا تفكرون ؟ ألا إن لعنة الله علي الذين يقولون
إنا نأتي بمثل القرآن ! انه معجزة لا يأتي بمثله أحد من الانس و الجان !

و انه جمع معارف و محاسن لا يجمعها علم الانسان ! بل انه وحي ليس كمثله غيره و إن كان بعده وحياً آخر من الرحمان ! فان لله تجليات في ايحائه . و انه ما تجلى من قبل و لا يتجلى من بعد كمثل تجليه لخاتم انبيائه . و ليس شأن وحي الاولياء كمثل شأن وحي الفرقان . و إن أوحي اليهم كلمة كمثل كلمات القرآن . فان دائرة معارف القرآن اكبر الدوائر . و إنها أحاط العلوم كلها و جمع في نفسها انواع السرائر . و بلغت دقائقها الى المقام العميق الغائر . و سبق الكل بياناً و برهاناً . و زاد عرفاناً . و انه كلام الله المعجز ما قرع مثله آذاناً . و لا يبلغه قول الجن و الانس شأناً . فمثل القرآن و غير القرآن كمثل رؤيا رآها ملك عادل رفيع الهمة كامل الفهم و القياس . ورأى هذه الرؤيا بعينها رجل آخر قليل الفهم قليل الهمة و من عامة الناس . فلا شك أن رؤيا الملك و رؤيا هذا الرجل و إن كانت واحدة غير مميزة في ظاهر الحالات . و لكن ليست بواحدة عند عارف تعبير الرؤيا و ذي الحصات . بل لرؤيا الملك العادل تعبير أعلى و أرفع و أعم و أنفع . و هي للناس كلهم خير و مع ذلك أصح والمع . وأما رؤيا رجل هو من أدنى الناس . فلا يتخلص في اكثر صورها من الالتباس بل من الادناس . ثم مع ذلك لا تجاوز أثرها من الأبناء والآباء . أو شرذمة من الأحباء . و ان ركب هؤلاء الاغيار . ينيخون بأدنى الارض مطايا التسيار . و ينتقلون من الاكوار إلى الاوكار . و اما خيل الفرقان . فيجوبون كل دائرة العمران . و هو كتاب تجري تحته بحار العرفان . ولا يطير فوقه طير التبيان . و ما تكلم أحد إلا ادان من خزائنه . و أخرج من بعض دفائنه . و أرى كل متكلم صفر اليدين . من غير التطوق بهذا الدين . و كل غريم يجد في التقاضي . و يلح في الاقتياد الى القاضي . و أما القرآن فيتصدق على أهل الاملاق . بل يعطي سبائك الخلاص . لأهل الاخلاص . ولا يمن على الغرماء بالإنظار . بل يرغبهم في احتجان النضار . و لا يأخذ سارقاً .

إن كان فارقا (*) و إنا نحن تلاميذ الفرقان ، و اُترعنا من بحره بعد ما صرنا كالكيزان ، فان كان مدير المنار ، تزرى علي لهذا الاعتذار ، فندعو له لغيرته فلله الغيور الغفار ، و لو قتُ على مقامه ، لقلت كثيل كلامه ، و المنة الله على من أنكر باعجاز القرآن و جوهر حسامه ! و تفرد درة كلمه و نظامه ! و و الله إنا نشرب من عينه ، و نتزين بزينه ، و لذلك يسعى على كلامنا نور و صفاء ، و في نطقنا بهر لمعان و ضياء ، و بركة شفاء ، و طلاوة و بهاء ، و ليس عليّ منة أحد من غير الفرقان ! و إنه ربّاني بتربية لا يضاهيها الابوان ، و سقاني الله به معينا ، و وجدناه منيراً و مُعينا ، فلا نعرف التهابا و لا حروراً ، و شربنا من كأس كان مزاجها كافوراً ، وإن كلامي هذا ليس من قلمي السقيم ، بل

كلم أفصحت من لدن حكيم عليم ، بافاضة النبي الرؤف الرحيم

فلا تجعلوا رزقكم أن تكذبوها بل فكروا كالزكي الفهيم ، أم ظننتم أن الله لا يعلم ما تعلمون ؟ أو لا يقدر على ما تقدرون ؟ كلا ! بل لا تعرفونه حق المعرفة و تستكبرون ! و الله يجعل لمن يشاء بسطة فى العلم ! أ فلا تتفكرون ؟ و قد كنتم على شفا حفرة فرحمكم الله أ فلا تشكرون ؟

(يتبع)

(*) الحاشية — أعني من اقتبس من القرآن آية بصحة النية ، خائفا من الحضرة ، فلا اثم عليه عند عالم النيات ذي الجود و المنة — منه

غايــة الاحمــديـة

«الكبابير قرية للطائفة الاحمدية

تطل من احدى شعب الكرمل على السهل الممتد بين سفوح هذا الجبل والبحر المنبسط الى ابعد ما يمتد اليه النظر.

جلسنا تحت شجرة خروب كبيرة في وسط القرية ورجال القرية حولنا يحدثوننا عن أحوالهم، و كلهم وجوه طافحة بشراً.

وقد رووا لنا أن في القرية ما يقارب الثلاثمائة و الخمسين نسمة، و هي قرية منفردة ليس بعقائدها الدينية فقط بل و بموقعها الجغرافي ايضا، و هذا مما جعلها في منعزل عما دار في البلاد من قلقلة و اضطراب، و رجالها اكثرهم عمال يسعون الى الرزق الحلال بعرق الجبين . . . . .

وزرنا مكتب المبشر السيد محمد شريف

المقيم بين ظهرانيهم، فاذا به شاب من أظرف شباب الهند يجيد العربية تماماً، إذ تلقنها في جامعة المبشرين التابعة للجماعة الاحمدية في قاديان، من مدن البنجاب، وهي مركز هذه الجماعة و موطن رئيسهم الديني الاكبر. و مما قاله لنا المبشر ان الاحمدية قد دعا اليها

مرزا غلام احمــــــد سنة ١٨٩١

و هو في عرفهم المسيح الموعود ، و رؤساء الاحمدية من بعده م خلفاؤه و الرئيس الحالي هو ثاني الخلفاء . و مما قاله ايضا : لا بد للجنس البشري أن يترك لغة السيف جانبا و يحل مشاكله بلغة اللسان ، واللسان قائده القلب ، و غاية الاحمدية تطهير القلوب .

قمنا نودعه شاكرين له لطفه . و إذا بأحد وجوه القرية يدعونا الى الغداء ، فلم تجدنا الاعذار نفعا ، و بعد تناول الغداء غادرنا القرية معجبين بلطف سكانها . . . .

بن شمعون « م ؟

(جريدة « حقيقة الأمر - تل أبيب » العدد الصادر في ٢٢، ١٠، ١٩٤٨)

رئيس أساقفة يورك يتذكر فلسطين

نشرت جريدة « فلسطين بوست » الانكليزية المقدسية في عددها الصادر في ٢٧ شباط ١٩٤٩م كلمة تالية لرئيس أساقفة يورك بعنوان « الاعتراف بشروط » ننشرها فيما يلي بدون تعليق لقرائنا الكرام ! البشرى

« لندن — وكالة الصحف المتحدة — أدلى أمس الدكتور سائيرل جاربت رئيس أساقفة يورك بتصريح قال فيه يجب على بريطانيا العظمى أن تشترط على اسرائيل : إعطاء ضمانات كافية للاجئين العرب وجعل مدينة القدس دولية قبل إعترافها بدولة اسرائيل اعترافا كليا .

وقال غبطته في رسالة له « إن طرد العرب من بلاد سكنوا فيها قرابة الف سنة لتعدّ جريمة ضد الانسانية » وأردف قائلا بانه « يجب أن لا يسمح لاسرائيل بان تكون عضواً في هيئة الامم المتحدة ما لم تقدم الضمانات الكافية التي تضمن حقوق اللاجئين العرب الانسانية وجعل القدس تحت حكم دولي »

ثم قال « إن حوالي

٧٥٠٠٠٠ عربي

قد اخرجوا من ديارهم أو أنهم ارتحلوا عنها خشية أن يصيبهم وعيالهم ما أصاب المائة وخمسين رجلا وامرأة وطفلا الذين ذبّحوا في إحدى القرى التي ما كانت تملك أية وسيلة للدفاع عنها .

« وهناك اعتقاد سائد بين الناس أن العرب قوم رحل يعيشون فى الخيام وينتقلون دائما من مكان الى آخر . ان هذا الاعتقاد يمكن تطبيقه على البدو ولكنه لا ينطبق على الاكثرية العربية فى فلسطين ، الذين يملكون هنالك

منازل و مزارع منذ قرون عديدة ، و ان العدل يتطلب تأمين حقوق اولئك العرب البؤساء الذين لا مأوى لهم ! »

ثم قال غبطته « قد سبق لليهود أن وافقوا على جعل القدس مدينة دولية و لكنهم يطالبون الآن بأن تكون القدس كلها (القديمة و الجديدة) لهم

ثم تابع غبطته مذكراً بأن هنالك عدداً لا يستهان به في المدينة الجديدة من المؤسسات المسيحية والاديرة والمعاهد العلمية والدينية كما أن هنالك بستان الجثمانية وجبل الزيتون ومقبرة الانجليز العسكرية و الكتدرائية الانجيلية التي تأسست قبل انتشار اليهود هناك ، و ان من يحكم القدس الجديدة سيكون بطبيعة الحال مشرفا على أماكنها المقدسة فى المدينة القديمة ، فلذا لا يكون باستطاعة زائر اجنبى الوصول الى تلك الاماكن دون أن يحظى بتصريح من السلطات المشرفة عليها .

« ومع أن السلطات الاسرائيلية شديدة الرغبة في المحافظة على قدسية تلك الاماكن المقدسة المسيحية غير ان الحوادث قد برهنت على انه ليس في استطاعة هذه السلطات أن تكبح جماح أتباعها .

« و ان القدس تحت حكم دولي تكون محط انظار المسلمين و اليهود و المسيحيين !

و اختتم غبطته كلامه بقوله « ان هنالك دلائل عديدة في اوربا الشرقية تنبئ بتقييد الحريات الدينية . . . . » ؟

قائمة بأسماء المتبرعين للسنة ١٤ من التحريك الجديد

النوع الاول

السادة	قروش	السادة	قروش
الحاج صبحي حسين القزق	٥٠٠	عبد القادر صالح العودة	٢٠٠
أم حسين صبحي القزق	١٥٠	أسعد سعيد العودة	١٥٠
ابراهيم علي القزق	٥٠٠	محمود صالح «	١٤٥
حامد صالح العودة	٣٥٠	الحاج صالح الحاج عبد القادر	١٠٠
المبشر الاسلامي محمد شريف	٢٥٠	الحاج احمد الحاج « «	١٠٠
« « عن أم عبد الرشيد «	١٠٠	الشيخ حسن « « «	١٠٠
عبد المالك محمد العودة	٢٥٠	الحاج مصطفى داؤد الفحماوي	١٠٠
محمد صالح العودة	٢٠٠	نائف موسى زيد	٧٠
أم صلاح الدين محمد	١٠٠	بنات الحاج صالح العودة	٦٠
حسين علي فرعون	٢٠٠	الشيخ حسين عبد القادر	٥٠

النوع الثاني

موسى عبد القادر العودة	٤٠٠	موسى نائف	١٥٠
عبد الجليل حسين	٢٠٠	الشيخ علي محمد	١٠٠
محمد علي	٢٠٠	الشيخ عباس الشيخ عبد الله	١٠٠
عبد الله عباس	١٥٠	الشيخ محمد الشيخ « «	١٠٠
عبد الهادي احمد	١٥٠	الشيخ محمد شمبور	١٠٠
عبد الجواد صالح	١٥٠	فؤاد حسين	١٠٠

اسمعيل احمد	١٠٠	أم مصطفى عبد الجواد	١٠٠
رشيد احمد	١٠٠	أم جلال الدين محمد	٦٠
لطفي محمد الشيخ	١٠٠	أم عمر محمود	٥٥
نجيب محمد شمبور	١٠٠	الحاجة أم محمد احمد	٥٠
محمد عبد الله زيدان	١٠٠	أم محمود كامل	٥٠
محمود احمد	٦٠	أم محمد عبد الهادي	»
الحاج محمد المغربي	٥٠	أم حسن علي	»
الشيخ عبد الله زيدان	٥٠	أم نور الدين رشيد	»
عبد الرحمن عبد القادر	٥٠	أم فضل يونس	»
خالد محمد الشيخ	٥٠	أم موسى أسعد	»
أم أمة الحكيم شريف	١٥٠	أم صبحي مصطفى	»
أم عبد الله عباس	١٥٠	زبيدة حسين	»
أم صالح حامد	١٥٠	أم محمود عبد الحي	»
أم محمد عبد الله زيدان	١٥٠	سارة محمد الشيخ	»
فاطمة علي محمد	١٥٠	لطفية محمد	»
أم موسى عبد القادر	١١٠	سكينة محمد	»
أم عطا عبد المالك	١٠٠	آسية عباس	»
أم لطفي محمد الشيخ	١٠٠	مباركة عباس (رح)	»
أم نجيب محمد شمبور	١٠٠	وطفاء عبد الله زيدان	»
أم فؤاد حسين	١٠٠	عائشة عبد القادر	»
أم موسى نائف	١٠٠	سليمة عبد القادر	»
أم فائز يونس الخطاب	١٠٠	أنيسة نائف	»
أم يس فؤاد	١٠٠	آمنة مصطفى	»

المجموع ٩١ جنيهاً و ١٠ قروش م

معارف القرآن

أو

منهاج السالكين

{ تعريب من البراهين الاحمدية على حقية كتاب الله القرآن والنبوة المحمدية
تأليف سيدنا ﴿ احمد ﴾ المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام }

(٩)

يعترض بعض السفهاء مرة بعد اخرى : أن علامة اولياء الله هي أن كل دعاء من أدعيتهم يستجاب ! فكل من لا توجد فيه هذه العلامة انه ليس من أولياء الله وأحباءه ! (*) و لكن يا للأسف ! إن هؤلاء الناس يعترضون دون أن يتفكروا بأن مثل هذه الاعتراضات السخيفة ترد على أنبياء الله و رسله اجمعين ! فمثلا كان يتمنى كل نبى أن يسلم جميع الكفار الذين كانوا في أيامهم و كانوا يخاصمونهم و يعارضونهم ، و لكنهم (عليهم السلام) لم يدركوا ما كانوا يتمنون ، حتى أن الله تعالى خاطب نبينا ﷺ وقال ﴿ لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين ﴾ أي هل تهلك نفسك لاجل هؤلاء أنهم لم لا يؤمنون ؟

(*) اعلموا أن الله تعالى يعامل المؤمن معاملة الاولياء و الأصدقاء و يريد أن يؤتي المؤمن مقصوده في بعض الاحيان ، و يرضى المؤمن بمشيئته في بعض الاحيان . فقال في موضع مخاطبا المؤمن ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾

يتبين من هذه الآية ان النبي ﷺ كان يدعو لاهتداء الكفار وإيمانهم بتضرع وابتهال بصورة حتى كان يخشى عليه ﷺ أن يهلك نفسه لأجلهم ، فلذا قال الله تعالى لا تحزن عليهم ولا تأس عليهم ولا تجعل قلبك غرض الهمّ والغمّ لأجلهم ، لأنهم غافلون عن الاهتداء والايمان ولهم غايات ومقاصد دون ذلك ! وأومأ الله تعالى بهذه الآية الى أنك يا أيها النبي كلما تدعو لاهتداء الناس بعقد الهمة والتوجه التام والتضرع والابتهال وإجهاد الروح ، فانه ما من شك في أن أدعيتك هي ذات تأثيرات ولكن شرط استجابة الدعاء هو أن الذي يدعى له لا يكون جداً متعصب وغالياً وذا فطرة خبيثة ، وإلا فان الدعاء لن يستجاب !

هذا وأما ما علمني الله تعالى عن الدعاء ، فهو أن لاستجابة الدعاء ثلاثة شروط :

الاول

أن يكون الداعي أتقى الناس ، لأن العبد المقبول لدى الله هو من كان التقوى شعاره ، وكان متمسكاً بحبل التقوى الخفية ، ومقبولاً في جناب الله لكونه أميناً ومتقياً وصادق العهد ، ومعموراً ومملوءاً بالمحبة الذاتية لله .

والشرط الثـــانى

أن يكون عقد همته وتوجهه بصورة حتى كأنه يهلك نفسه لاحياء شخص

فأنبأ به أنه يريد أن يؤتي للمؤمن مقصوده ومراده . وذكر في موضع آخر انه يريد أن يرضى المؤمن بقضاءه كما قال تعالى ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والانفس والثمرات فبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ﴾ يا أسفا ! ان السفيه يرى جانبا واحداً فقط ويتغافل عن الجانب الآخر ! منه

آخر ، و يدخل نفسه في القبر لاخراج شخص آخر من القبر .
و السر في ذلك أن عباد الله المقبولين يكونون أحب الى الله من ولد جميل وحيد الى أمه ، فلما يرى الله الكريم الرحيم أن محبوبه و مقبوله قد أشرف على الهلاك بتضرعات و رياضات روحانية و مجاهدات لانجاء شخص ، يشق عليه تعالى أن يهلكه في هذه الحالة ، فيغفر لأجله خطيئة ذلك الشخص التي كان أخذ لاجلها ، فان كان مبتلى بمرض مهلك أو مأسوراً و مأخوذاً و مضطراً ببلية أخرى ، فينشئ بقدرته اسبابا يهلك بها أسره و ينجيه . و في كثير من الاحيان تكون مشيئة الله قطعية لإهلاك شخص أو تتبيره ، ولكن إذا توسط — لحسن حظه — عبد من مثل هذا النوع الوجيه عند الحضرة الاحدية بتضرعات وابتهالات ، فيمزق ذلك القط (ملف أو دوسية القضية) الذي كان أعدَّ لعقابه و إدانته ، لأن الامر قد انتقل الآن من الغريب الى الحبيب . و حاش لله أن يعذب أصفياءه و اولياءه !

والشرط الثالث لاستجابة الدعاء

شرط أصعب من الشروط كلها ، لان ايفاءه ليس بيد عباد الله المقبولين بل بيد من يلتمس منهم الدعاء ، وهوأن يلتمس الدعاء بكل صدق و يقين كامل و إخلاص كامل و خضوع تام ، و يكتب في نفسه أنه لن يتزعزع عن يقينه وحسن ظنه به و إخلاصه و إن لم يستجب الدعاء . و لا يكون طلب الدعاء على سبيل الامتحان بل على سبيل الاخلاص و اليقين . و اللازم بابه بكل عجز وخضوع . و يتقرب اليه — جهد المستطاع — بتقديم ماله اليه وخدمته و نصرته و إعانته من كل نوع حتى يشغف قلبه ، و مع ذلك يحسن الظن به الى الدرجة القصوى ، و يعتقده تقيا ، و يحسب كفراً ايواء خيال فاسد و وسوسة الى قلبه عن شأنه المقدّس . و يثبت عليه إخلاصه التام له بخدمات متنوعة وتضحيات . و لا يحسب احداً نظيره في الدنيا ، و يفديه نفسه و ماله و عزته ، و لا يتأوه

بكلمة يكون بهـا كسر شأنه من جهة ، ولا يخطر بقلبه شيءٌ من هذا النوع .
و يثبت له غاية الاثبات أنه مخلص له حقا و مريده ومعتقده ، ومع ذلك ينتظر
بالصبر ، ولا يتطرق النقص الى اخلاصه و حسن ظنه و يقينه ، و لو خاب في
مقصوده خمسين مرة ايضا ، لأن قلوب هؤلاء العبـاد رقيقة جداً ، و فراستهم
تستطيع أن تعرف من الوجوه مبلغ اخلاص كل انسان ، وانـهم مع كونهم
رقيقي القلوب يكونون أغنيـاء ، و قد انشـأ الله الغناء في قلوبهم بصورة
حتى انهم لا يعبأ ون بمستكبر وصاحب همّ لذاته و منافق . فلذا ينتفع من هؤلاء
من يخضعون لهم خضوعا تامـاً و يختارون اطاعتهم الكاملة الى درجة الفنـاء ،
و لكن الذي يسيء الظن بهم على كل قدم و يخفي في نفسه اعتراضا ، ولا يحبهم
محبة تامـة ولا يملك حسن الظن و الاخـلاص ، لا يستفيد منهم بل يكون
من الهالكين .

نقول الآن بعد هذا البيان ان ما بينـه الله تعالى من مراتب وجود
الروحاني الست ، ثم ذكر بازاءها مدارج الوجود الجسماني الست ، انه لمعجزة
علميـة . و الكتب الموجودة في العـالم التي تسمى بالصحف السماوية
او التاليفات التي الفهـا الحكماء و الفلاسفـة عن النفس و الالهيات او الذين
دونوا معارف كالمتصوفين ، لم يسبق ذهن احد منهم الى ان يبين هذه المحاذاة
بين الوجود الروحاني و بين الوجود الجسماني . و إن كان احد ينكر دعواي
هذا ، و كان يظن انه يوجد احد غير القرآن ايضا الذي بين هذه المحاذاة وأرى
هذا التطابق بين الوجود الروحاني و الوجود الجسماني ، وجب عليه ان يقدّم
الينـا نظير هذه المعجزة العلميـة من كتاب آخر ! و إني قد طالعت التوراة
و الانجيل و (ويد) الهندوس ايضا و لكن الحق و الحق أقول انى لم أجد
مثل هذه المعجزة العلميـة في أي كتاب غير القرآن المجيـد !!

و ليس الامر مقتصراً على هذه المعجزة فحسب بل ان القرآن المجيد كله مملو بالمعجزات العلمية كمثل هذه المعجزة العلميـة . يمكن لعاقل أن يعتقد بمشاهدتها أن القرآن الشريف هو كلام ذلك الاله القدير الذي قدرته ظاهرة و مشهودة في كائنات الارض و السماء ، الله الذي لا نظير له و لا عديل في اقواله و اعماله و افعاله ! ثم لما نشاهد أمثال هذه المعجزة العلمية في القرآن المجيد من جهـة ، و نتصور من جهـة اخرى ، أمية النبي ﷺ و انه ما تعلّم قط حرفا واحداً من معلم و لا تحصـل شيئا من الطبعيـات و الفلسفة بل ولد ﷺ في امة كانت كلها أمية لا تقرأ و لا تكتب و تعيش عيشة الوحوش و مع ذلك ما كان أدرك ﷺ عهد تربية الوالدين ايضا ، ندرك بمشاهدة هذه الامور كلها من حيث المجموع ، بصيرة ساطعـة على ان القرآن المجيـد كتاب منزل من الله تعالى و يكتب في قلوبنا كونه معجزة علمية بصورة كأننا نشاهد الله و نراه بمشاهدتـه و رؤيتـه !

فالحاصل أنـه لمـا ثبت بالبداهـة أن هذه الآيات كلهـا من سورة ﴿المؤمنون﴾ أي من ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ الى ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ معجزة علميـة ، فلا ريب في أن الآية ﴿ فتبارك الله احسن الخالقـين ﴾ جزء من المعجزة العلمية ، و داخلة في المعجزة لكونها جزءاً من أجزاءها . و كان هذا هو المقصود .

(يتبع إن شاء الله)

من شاء الله يعرف حقيقة الشريعة البهائية فليقرأ

كشف الغطاء

عن وجه شريعة البهاء

بقلم

محمد شريف أحمدي

المبشر الإسلامي الأحمدي بالديار العربية

﴿ يطلب من ﴿ المكتبة الاحمدية ﴾ بالكبابير (جبل الكرمل) حيفا ﴾

الثمن ٢٥ مليما

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء نبي الله
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

١٢٥٠ - ١٣٢٦ ه

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها

امامها الحالي

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة ترسل مجانا الى الطالبين

من استزاد { فليزر أو يخابر « مكتب البشرى » أو أقرب مركز من مراكزها التبشيرية اليه أو فرع من فروعها ، والسلام على من اتبع الهدى }